أشكال الموارد المائية وأثرها في جذب السواح

إعداد /
م.م : ريژين أكرم قادر

المصادف : ٣١ / ١٠ / ٢٠٢٣ (يوم الثلاثاء)

- تشكل الموارد المائية بكل أنواعها عذبة ومعدنية ومالحة الرافد الأساسي لمقاصد الجذب السياحة، وتبلغ مساحة المحيط المائي Hydrosphere 361 مليون كم٢ يشغل المحيط الهادي ٤٦% من المحيط المائي، والمحيط الأطلسي ٢٣% والمحيط الهندي ١٨% والمحيط القطبي الشمالي ٤% كما تغطي الركامات الجليدية والثلوج ٧% من المحيطات في شمال الكرة الأرضية وجنوبها، وفيما يلي أهم العناصر المكونة للسياحة المائية.

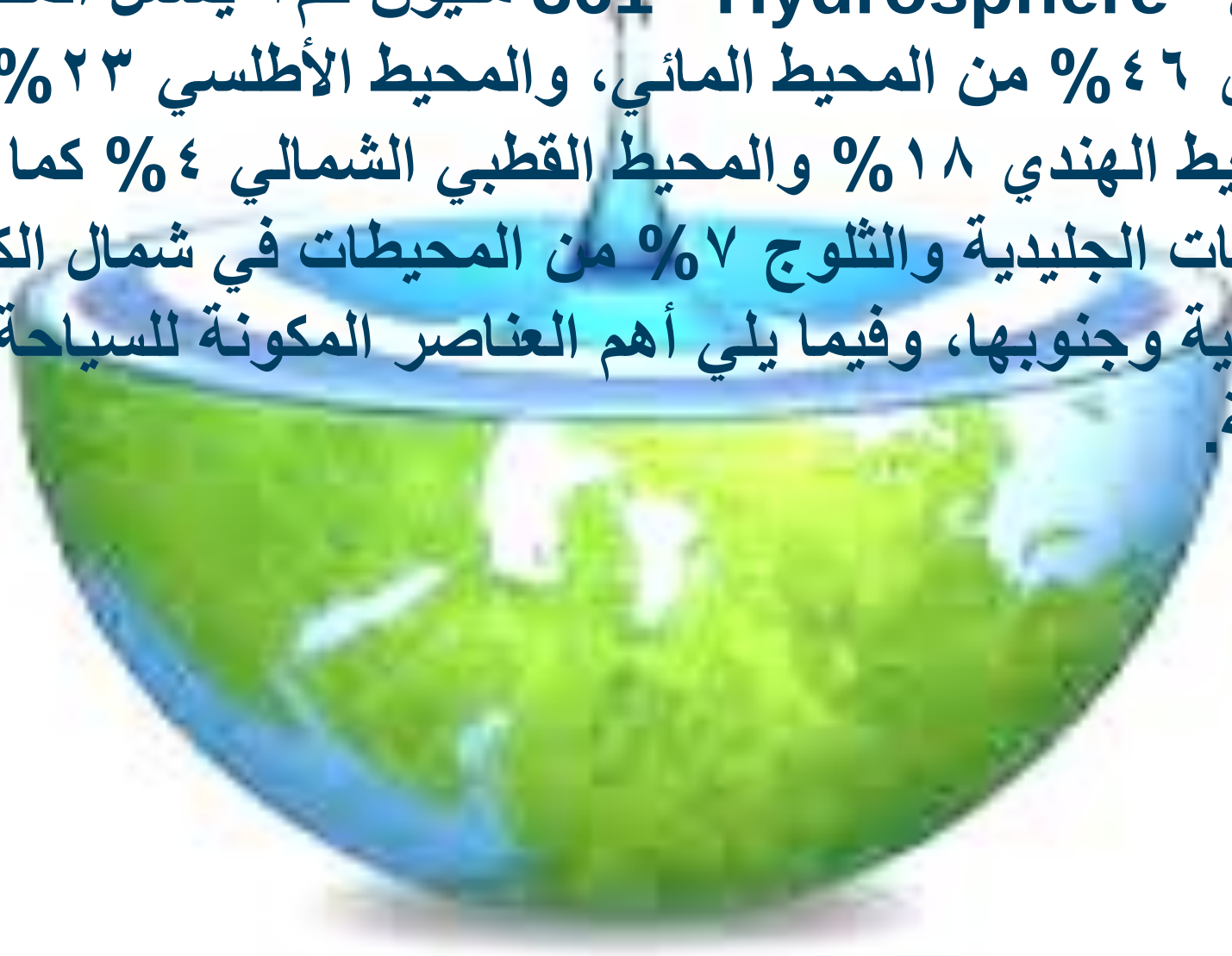

- **١-الشواطئ والسواحل:-** يعتبر سياحة الشواطئ من الأنماط السياحية الهامة والمنتشرة على نطاق واسع لما تقدمه من متعة وراحة حيوية وهي تدخل ضمن نشاطات الترفيه، وعند التخطيط لتنمية السياحة الشاطئية لابد من اختيار المواقع التي يسهل الوصول إليها، كما أن توفر المساحات الأرضية لإقامة الفنادق والخدمات السياحية بالقرب من الشواطئ تشكل عنصرا هاما لراحة مستخدمي السياحة الشاطئية. وتزداد قوة الجذب السياحي للسواحل كلما زادت ظاهرة كثرة تعرجاتها وما يتبعها من طول السواحل وتعدد الخلجان وأشباه الجزر والتي تشكل مواضع مثالية للمنشآت السياحية المعتمدة في تشغيلها على الرياضة البحرية.
- وساعدت الشواطئ الرملية الواسعة المشمسة في كل من جزر البحر الكاريبي والبحر المتوسط والبحر الأسود على وجود حركه سياحية نشطه ذات محاور ثلاث رئيسيه في العالم تتجه من الشمال إلى الجنوب ، أي تتجه من كل الولايات المتحدة الأمريكية و كندا وشمالي وغربي أوروبا ودول اتحاد الروسي إلى المناطق الشاطئية السابقة على الترتيب بالإضافة إلى الشواطئ المنتشرة في العديد من أقاليم العالم الأخرى وخاصة في أوروبا والولايات الأمريكية واستراليا التي تستقبل أعدادا متباينة من الساعين إلى الراحة والمتعة والتمتع بالشواطئ الرملية وأشعة الشمس والهواء العليل بالإضافة إلى ما سبق تقوم على الشواطئ أنشطة الاستجمام والراحة على الشواطئ خاصة عند وجود الكثبان الرملية التي تميز بعض السواحل البحرية، لذا تشيد عليها الفنادق المتباينة الأحجام والمستويات إلى جانب المعسكرات والمخيمات على طول الشواطئ. وفي بعض الأحيان تشيد ملاعب لممارسة رياضة الجولف في مثل هذه البيئات المفتوحة التي يستمتع الكثيرون بالتجول الحرفي ربوعها، أو بممارسة السياحة في خلجانها.

٢-البحيرات الجبلية:- استغلت بعض البحيرات الواقعة فوق السفوح الجبلية في تشييد المنتجعات السياحية على ضفافها خاصة إذا كانت تتمتع بجمال ملامحها الطبيعية كما هي الحال بالنسبة لبحيرات فيلاو، بيكوديان ...ألخ في جومان ، بالإضافة إلى بحيرات جبال الألب في إيطاليا والنمسا والسويد وجبال الأنديز في أمريكا الشمالية والجنوبية.

٣-البحيرات الاصطناعية:تشكل هذه البحيرات أجسام مائية واسعة تكونت بعد إنشاء السدود على بعض المجاري النهرية في مواقع متعددة في العالم وأصبحت تشكل نقاط جذب سياحية مميزة لجمال البيئة الطبيعية المحيطة بها كما هي الحال بالنسبة لبحيرة كاريبا ٢٠٥٠ ميل مربع وعمقها ٣٩٠ قدم والتي تكونت بعد إنشاء سد كاريبا على نهر الزمبيزي في زيمباواي، وبحيرة ميد Mead مساحتها ٢٢٧ ميل مربع والبالغ طولها ١١٥ ميل وعمقها نحو ٥٠٠ قدم والتي تكونت في جنوب شرق ولاية نيفادا الأمريكية بعد إنشاء سد هوفر على نهر كولورادو . وهناك بعض البحيرات الاصطناعية اشتهرت بامتداد الواسع الناتج عن ضخامة السد وعظم حجم التيارات المائية في النهر إلى جانب اعتبارات أخرى منها الأهمية التاريخية لموقع البحيرة، كما هي الحال بالنسبة لبحيرة السد العالي في مصر والبالغ منسوبها ١٨٢ متر فوق مستوى سطح البحر ومساحتها أكثر من أربعة آلاف كيلو متر مربع وتمتد لمسافة ٥٠٠ كم تقريبا بين الشمال والجنوب، أما النوع الآخر من البحيرات الاصطناعية فهي التي أنشئت بغرض الترويج والترفيه بمواصفات خاصة كما هي الحال بالنسبة للبحيرات الاصطناعية في مدينة العين بأبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

٤-الجزر البحرية:- تتعدد الجزر البحرية ذات المناظر الجميلة والسمات الطبيعية المتميزة، وتتباين في جاذبيتها حيث تمثل احد عناصر العرض السياحي كما هي الحال في معظم جزر البحر الكاريبي والبحر المتوسط وجزر المحيط الهندي وجزر المحيط الهادي وجزر المحيط الأطلسي، ويتعرض العديد من هذه الجزر لضغوط بشرية متنوعة نتيجة لتعدد الأنشطة الاقتصادية بها ولكثافة الاستثمار فيها خاصة في مجال السياحة. وتعتبر بعض الجزر المرجانية الواقعة في نطاق الحاجز المرجاني الكبير الممتد إلى الشرق من أستراليا مثال على سوء استثمار الموارد الطبيعية والتشويه الذي يتعرض له هذا الساحل نتيجة لكل من النشاط السياحي والتوسع في جمع المرجان والزهور البحرية، وتبدو ظاهرة التشوية بوضوح أكثر في كل من جزيرة Green landالتي يتردد عليها نحو مائة ألف سائح سنويا وجزيرة قبرص التي يزورها أكثر من ٩٠٠ ألف سائح سنويا.

- ويرجع التشويه والتلوث الذي تتعرض له مثل هذه الجزر كنتيجة إلي سوء التصرف لبعض السياح في هذه الجزر حيث انتظار حدوث ظاهرة الجزر لتظهر السطوح العلوية للشعاب المرجانية ويقومون بتكسيرها وجمع أجزاء منها.

٥- **المستنقعات البحرية:-** وهي التي تتصف بضحالة مياهها وكثرة النطاقات البحرية التي تخترقها سواء كانت على خط الساحل أو في الأجزاء الداخلية من الأقاليم وتعتبر مثل هذه المناطق أحد عوامل الجذب السياحي المهمة نظرا لجمال ملامحها الطبيعية ولتباين الأشكال النباتية وتعد فصائل الطيور والأسماك بها، وأشار روبرت أرفيل إلى ثلاث نطاقات مستنقعيه في العالم تتصف بالجمال وتعدد وتنوع الحياة بها النباتية والحيوانية، وهي قد تشكل رغم كونها أجزاء من أحواض نهرية بيئات يمكن أن تستثمر في إشباع حاجة الإنسان للسياحة.

المصدر /

- فوزي سعيد الجدبة ، الخطة التدريسية لمساق الجغرافيا السياحة ، ٢٠١٦ ، ص ٤٨-٥٣.